

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل |) والتين والزيتون(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله هذا من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده - 00:00:00
ورسوله عبده المصطفى ونبيه المحب - فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. فاللهم صل وسلم عليه. وعلى الله واصحابه. ومن سار على نهجه واحبهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما - 00:00:30

بعد ايها الجمع الكريم فاني احييكم جميعا بتحية الاسلام تحية المؤمنين بعضهم بعضا تحية ملائكة الله لعباده واولياءه. تحية اهل الجنة يوم يدخلونها فيلقون ربهم جل وعلا فيها تحيةهم يوم يلقونه سلام. فسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته - 00:01:00
والله اسأل ان يجعل هذا اللقاء لقاء مباركا موفقا. ينفع الله فيه المتكلم والسامع وان يهب لنا ما لديه رحمة. انه سبحانه هو الوفاء. وبين يدي هذا ايها الاخوة في مدارسة ومذاكرة كلام الله القرآن حول هذا الموضوع الذي سمعتم عنوانه - 00:01:30
ابشركم ببشرى النبي صلى الله عليه وسلم. لكم ولامثالكم فقد ثبت في الصحيح عنه انه قال اجتمع قوم في بيته من بيوت الله يتلون كلام الله ويذكرونها بينهم. وفي رواية ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة - 00:02:00

وغيشتهم الرحمة وحفظهم الملائكة وذكرهم الله جل وعلا في منعه هذه اربع بشائر. لا حرمـنا الله واياكم. واحدة منها بل تأمل ان تكون كلها لنا عليهم السكينة وهي بادية في بيوت الله عز وجل. فلا صخب ولا - 00:02:30

دفاع الاصوات ولا سب ولا شتم. كما يكون في الاسواق والطرقات. وغيشتهم الرحمة رحمة الله من اجتمعوا على ذكره. وعلى مدارسة كلامه ومذاكرة اهل القرآن. وحفظهم الملائكة لان الله جل وعلا له ملائكة سياحة سيارة في ارضه تسيح فاذا رأت - 00:03:00

مجالس الذكر ومحالس العلم نادى بعضها ان هلموا الى مدارس الذكر فارتقعا المجتمعون على مائدة القرآن وعلى سبيل العلم تحفهم ملائكة الرابعة ويا لها من بشري قال صلى الله عليه وسلم وذكرها - 00:03:30

الله جل وعلا فيمن عنده اي في ملأ الاعلى الذين هم خير من ملأ الدنيا وبهذا ما جاء في الحديث القدسي الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن رأسه يقول سبحانه وتعالى - 00:04:00

من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وهم في العالم العلوي. هذه البشارة بشر بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم امة - 00:04:20

ارتبط اهل العلم واهل الذكر واغتبط المجتمعون على مائدة القرآن والسنة ارتبطوا بهذه البشرى اي مركبة. مجلسنا يا ايها الاخوة في مذاكرة القرآن والزيتون هذه النبتة الطيبة المباركة وهذه التمرة - 00:04:40

التي عظم الله شأنها كما استمعوا جاء ذكرها في القرآن في عدة مواضع فكان مرة جاء ذكر الزيتون في القرآن ها يا اخوانى مرتان مرتين ها او اكثر ها خمس ما شاء الله من يزيد؟ ها - 00:05:10

جاء ذكر الزيتون في القرآن يا ايها الاخوة وصرحا باسمه في ست مواضع في ايتين في سورة الانعام وفي النحل وفي عبس وزيتونا ونخلا. وفي سورة والتين والزيتون اه مكرر به بالكتابية التي هي الصراحة في سورة المؤمنون - 00:05:40

وشجرة تخرج من قول سيناء تربط بالدهن. وصيغ للاكلين وهذه يسميها العلماء بالایماء الثنائية الصريحة. التي لا تحتمل الا معنى واحدة الدلالة عند العلماء ثلاثة انواع دلالة صريحة وهي لا تحتمل الا معنى واحدا - 00:06:20

النوع الثاني الدلالة الظاهرة وهي دلالة الدليل على معنيين هو في احدهما ما اظهرها من الثاني. والنوع الثالث الدلالة الضعيفة او

الظنية. وهو دلالته على معانيه على معنى هو في الثاني اضعف من القوم. قاربوا من المعنى الاول الايمان الصريح كما في سورة المؤمنون. وشجرة تخرج من - 00:06:50

الموضع السادس الذي جاء فيه ذكر الزيتون المocrحا في سورة النور في اوائل بقول الحق جل وعلا الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجك. الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد في شجرة مباركة - 00:07:20 زيتونة ما وجه اعراب زيتونة في هذه الآية؟ يوقد من شجرة مباركة زيتونة. ها هي بدن. او يسمى بعطف عطف البدن او عطف النسق. التي يكون لنبطل حكم المبتدأ به. في اعرابه - 00:07:50

شجرة مباركة وصفها الله بانها شجرة. وبانها مباركة ثم صر بها زيتون لا شرعية ولا غريبة. يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نون على نور يهدى الله لنوره من يشاء. والله بكل شيء عليم. هذه الشجرة لماذا وصفت بكونها لا شرقية ولا - 00:08:20

العلماء رحمهم الله ذكروا فيها اقوال بلغت الى نحو تسعه اقوال في هذا ان هذه الشجرة لا شرقية ولا غريبة. اجمعوا هذه الاقوال تعود الى قوله عن سلف الامة. او لهما ان هذه الشجرة تحيطها الشمس من حين - 00:08:50

اشراقتها الى قلوبها. فليست كالشجر المكتظ الذي يناله الشمس اما من شرقية او من غريبة لكنها شجرة متسبعة في مكانها لا تباركها الشمس حتى تغرب. لا شرقية اي لا تصيبها الشمس باشعتها - 00:09:20

من جهة الشرق اذا اشرقت ولا غريبة اي انها لا تصيبها الشمس في اشعتها في الغرب اذا غربت واذا غربت وانما تصيبها الشمس في اشعتها في كل النهار. وهذا يعرفه اهل الاختصاص - 00:09:40

واهل الشام في زراعة الزيتون انه كلما تناولت الشمس هذه الشجرة كلما هذا اثمر وانفع واحسن لثمرتها ولزوجها. ونورها نور هذه الزجاجة التي هي بالمشاهة سمع فيه صفاء الزجاجة مع صفاتها - 00:10:00

هذا الزيت الذي هو من هذه الشجرة بهذه الصفة فانه يكاد فيه ولو لم تمسسه نار كيف اذا مسسته ستكون البضاعة عندئذ اعظم. واوضح واحسن. وهذا فيه اشارة ضمنية الى - 00:10:30

وفاعلة من فوائد هذا الزيت المبارك. القول الثاني الشهير للعلماء في هذه الشجرة انها شجرة بلاد الشام. اجتمع لها البركتان برقة الموضوع وبركة هذه الشجرة. فالموضوع لانها في اكناف بيت المقدس - 00:10:50

واقناع بيت المقدس موضع مبارك. بارك الله جل وعلا حوله العلماء رحمهم الله قد تنوعت عباراتهم في حد بيت المقدس ومن احسن ما رأيت في كلامهم انه ما اجتمع في المكان طبيعة ارضه وطبيعة جوه فهو يلحق - 00:11:20

بيت المقدس ولهذا وسعوه حتى دخلت فيه هذه المنطقة لانها تشبه بتلك البقاع في جوها وفي ارضها ولهذا النص غير واحد من زيد ابن اسلم وغيره ان معنى قوله جل وعلا شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غريبة قال فيها - 00:11:50

الشام في زيتون الشام الذي لا ينسب الى الشرق ولا الى الغرب فانما يليها شرقا هو الشرق وما يليها غربا وافضل من بيت المقدس البقعتان الطاهرتان. او لهما مكة ثم المدينة - 00:12:20

وقدسيتهم من تعظيم الله جل وعلا لهذين المكانين. وعظم الله هذه الثلاثة مشروعية شد الرحم والسفر اليها. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام - 00:12:40

ومسجدي هذا والمسجد الاقصى. فاما المسجدان الشريفان وهما الحرمان المعظم ووفق الله جل وعلا واعان وسدد والهم ان تكون لا تحت ظل هذه الحكومة الموفقة تقوم عليهم وتهيء السبيل للحجاج والعمال والزوار لهما - 00:13:10

وثالث الحرمين الشريفين ثالث بقاعدة تشد اليها اللحاء ما زال منذ عقود انه تحت وطأة هؤلاء الاغاثر المستعمرين المستبددين من ابناء اليهود ومن شاكلهم وهاودهم من النصارى. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلي - 00:13:40

ان يعجل بفرج هذا الاقصى الاسير. وان يعيده الى حودة الاسلام والمسلمين عادة غير اجل. انه سبحانه اول البقاع حرم الله ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وقف على الحزور وهو جبل من اعلى جبالها فوق جبل الحدود - 00:14:10

فالتفت ونظر الى مكة وقال والله انك لاحب البقاع الى الله. والله ان الى احب البقاع الى الله. ولو لا اني اخرجت منك ما خرجمت. في

لفظ اخر ولو لا ان قومي - 00:14:40

اخروني منك ما خرجت. يعني مكة. فعوضه الله بالمدينة. فكانت مهاجره وكانت محل هجرته وما كان موت فعمره الله جل وعلا
باليمان وكانت مهبطه ثانياً الوحي ومنبعاً لانتشار الاسلام والسنّة في هذه البقاع. ولما اختلف - 00:15:00

العلماء ايها افضل مكة او المدينة؟ ذهب الجمهور الى ان مكة افضل. لهذه الدلة ولقوله صلاة في المسجد الحرام
بمئة الف صلاة مما سواه. وصلاة في مسجدي هذا - 00:15:30

الى مسجده عليه الصلاة والسلام بالف صلاة مما سواه وصلاة في المسجد الاقصى بخمس مئة. توجه الى ان مكة ومكة فيها الحج
والعمره وهما واجبان مرّة على العبد في عمره - 00:15:50

اما زيارة المدينة فليست واجبة وانما هي مستحبة. ف بهذه الدلة كلها وبغيرها فضل العلماء مكة على المدينة. الى الامام مالك ابن انس
الاصدق رحمة الله فانه يرى تفضيل المدينة على مكة. استئنasa بالحديث اللهم بارك لنا في المدينة. كما باركت في مكة اللهم - 00:16:10

حبيبي المدينه كما حببت اليها مكة اللهم اني ادعوك في صاعها وفي مدتها كما دعا ولا شك ان كل المدينتين فاضلتان وافضلهما مكة
وافضل الانسان ما نص عليه شيخ الاسلام رحمة الله بقوله افضل البقاع من العبد ما زادت فيه ما زادت - 00:16:40

وعظم فيه تقواه. فان البقاع لا تزكي احدا. وصدق رحمة الله فكم نشأ وعاش ومات في مكة من ائمه الكفر. ولم تزكيهم مكة. كم عاش
في المدينة ونشد فيها من ائمه النفاق. ولم تزكيهم المدين. وكم وجد من ائمه الاسلام - 00:17:10

ومن علمائه وفاضله وسابقيه من لم يعش لا في مكة ولا في المدينة. لـما؟ لأن البدع مهما شربت فانها لا تزكي احدا. وهذا له مظاهر
والحمد لله. فان شرف النسب - 00:17:40

لا يوجد في صاحبه ان لم يتبعه بماذا؟ بصالح العمل. من بطاً به نسبة من به عمله لم يسرح به نسبة. يقوله صلى الله عليه وسلم.
اعمامه عليه الصلاة والسلام - 00:18:00

اكثرهم على غير الاسلام. بل ابوه وجده. هما على غير ملة الاسلام. ولم يضرهم ذلك والحمد لله. لم يضره ذلك لأن من بطاً به عمله لم
يوسع به نسبة. وكذلك من كان في نسبة - 00:18:20

وكان في ايمانه قويًا زاده قوة ايمانه رفعة وان ضعف نسبة يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا
لم يقل لتفاخروا يظهر بعضكم على بعض انما لتعارف. هذا من القبيلة الفلانية. هذا من العالم الفلانية. هذا من البلد الفلانى - 00:18:40

هذه من المهنة الفلانية يتعارف ويعرف بعضكم بعضاً. القبائل بقبائلهم والشعوب بشعوبهم. ثم قال القاعدة العظيمة في العدل
والمساواة ان اكرمكم عند الله اتقاكم. نعم قد يكون الامر عند الناس - 00:19:10

صاحب المال وصاحب الجاه وصاحب المنصب وصاحب العرض لكن الكرامة الحقيقة المعتبرة عند الله. ان اكرمكم عند الله اتقاكم.
ولي على هذا الموضوع عود على ذكر قال الله جل وعلا باسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سنين وهذا - 00:19:30

اقسم الله جل وعلا بالدين وهي هذه الشجرة التي هذه الثمرة ثمرة التين. وقد جاء ذكر التين في القرآن غيره. والتين والزيتون
والوجه هنا عند عامة العربية وام عاطفة. ومنهم من يقول انها - 00:20:00

والصحيح الاول انها عاطفة. حيث اقسم سبحانه بالدين ثم عطف قسمه على الدين ماذا بالزيتون وطور سنين هذا المكان المعروف
بارض سنين. الذي كان محلاً لموسى وقومه لما انجاهم الله من فرعون وقال ومات موسى في هذا المكان في سنين لما - 00:20:30

ما عاد وتكبر بعض اصحابه ان يدخل الارض مقدسها قال اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون تعاقبه رب جل وعلا بعاجل
العقوبة ان يتربوا في هذه الارض اربعين سنة. اذا وجه - 00:21:00

واذا وجهوا الى الشمال رجعوا الى الجنوب فعاقبهم سبحانه في اربعين سنة يتيمون في الارض وثمرة ذلك وهذا ما سبق به علم الله
جل وعلا ان يذهب ذلك الجيل الذي نشأ على العناد وعلى الكفر وعلى التجبر فينشأ دين اخر على - 00:21:20

نشأ عليه جيل ابانهم فيفتح الله جل وعلا بهم بيت المقدس ويخلصهم من اعدائه مات موسى في التين في ارض سيناء. وما ابى ذلك الجيل حتى دخل ابى يونس فتى موسى وهو يوضع ذي النون دخل بمن امن من ابناء اولئك المعاندين دخل بهم - [00:21:50](#)
المقدس والامومى عليه السلام لم يدخل بيت المقدس. خرج من مصر ولم يدخل بيت الله جل وعلا في آية سورة النور في آية سورة المؤمنون قال وشجرة تخرج في - [00:22:20](#)

تبنت بالدهن الزيتون. وهذا من اوجب ان الله اقسم بها في هذه السورة والتين والزيتون وطور سنين. الله جل وعلا نهى ان يقسم شاء للمخلوقات. ولهذا لاحظوا في سور مفصل ولا سيما في قصار مفصل. اقسم الله جل وعلا - [00:22:40](#)
واقسم بالفجر واقسم بالليل واقسم بالنهار واقسم بالعصر وهو الذي يشتمل على ما سبق من هذه كله. احصى بالشمس واقسم بالقمر.
اقسم بالتين وبالزيتون وطور سنين وهذا البلد الاميين اي مكة. والله له ان يقسم بما شاء - [00:23:10](#)
مخلوقاته مثلاً ما ثمرت هذا القسم وفائدته؟ هو بيان شأن هذا يقسم به وبيان شرفه على سائر مخلوقاته سبحانه. لما
اقسم بالتين والزيتون عرفنا هاتين الشجرتين والثمرتين فظلهما على غيرهما. وتأملوا معنى ان الله جل وعلا سمي بذلك - [00:23:40](#)
نخلي مع الزيتون في غير موضع. في آية سورة الانعام لما ذكر سبحانه شأن الزكاة في انعام الله بانعامه على خلقه وفي وعده
لأولياءه في سورة عبسه وزيتونا ونخلي. فعطّف هذا معها. ولهذا من اعظم البركات - [00:24:10](#)

ما يجتمع فيه هذين المكانين. وهكذا الثمرتين وجمعها الله جل وعلا في هذه الارض من الله جل وعلا ونعمه. والا ليس هذا بجدى
وجهنا. وليس هذا بماذا؟ بمخلوق قدرتنا وشرفنا - [00:24:40](#)

انما هو محض تفضيل الله جل وعلا به على عبده وعلى خوفه لينظر سبحانه ما يسمع بهذا في هذا الاماء قل بفضل الله ويرحمته
فبذلك فليفرحوا هو خير مما الله له ان يحصي بما شاء من مخلوقات هذا القسم بيان عظم هذا المقسم به وشرفه - [00:25:00](#)
وميزته وتأكيده على اهميته مما اقصى به هذا الزيتون. الزيتون نعمة من نعم التي توجب لله عليها شكرها. وحمدنا وتوجب ان توظفها
في طاعة الله والشكر شكر النعم يكون بامور ثلاثة. ما هي؟ يا ترى هذا - [00:25:30](#)

الثلاثة التي بها يكون ستر النعم. الامر الاول ان يعترف قلبك. بان المنعم هذه النعمة هو الله. لا غيره سبحانه. لأن من حبائل الشيطان
وسبله في اغواء عبادة انه يجعل النعم مضافة الى غير الله. وهذا كثير وقديم - [00:26:00](#)
فيبني ادم كثير في انتشاره على وهو قديم فيبني ادم. تأملوا في الذي هو من قوم موسى. وذكر الله خبره علينا في سورة الف لام
ميم العنكبوت. ماذَا نقول - [00:26:30](#)

لما اوتى من الكنوز العظيمة كنوز فيها الاحمررين الذهب ما ان مفاتيح كنوزه ينبعو بحمدها عشب اولو القوة من الرجال. وش قال البعيد
المسكين قال في هذا المال انما اوتيته على علم عندي. هذا بعلمي بوجود - [00:26:50](#)
بشطارة في التجارة والبيع والشراء. بمعرفة الاسواق والبوكسرات حصلت هذا الماء وهذا الخير العظيم. كما قالبني اسرائيل الاقرع
الابرص انما ورثت هذا المال كافرا عن كافرا. فهنا في نعمة انعمها الله عليهم اضافوها - [00:27:20](#)
وقوتهم وجهدهم. انما اوتيته على علم عندي. اي معرفة بوجوه المكاسب والتجارات والاسواق والمضاربات. اوجد ما اوتته
كافرا عن كافر. فهنا وقعوا في اول الكفر وهو انهم جحدوا نعمة الله عليهم فاضافوها الى غيرهم. واضافة النعم الى غير الله او الى
احد مع الله كثير بلا شك - [00:27:50](#)

وهي من دوائر الشرك الاصغر من قال هذا المال وهذه الوظيفة بكل هذا من خير الله خيرك. هذا من جود الله وجودك امر بالمعرفة
الله معروفا وامثالها من واو الواو واو التسوية بين الخالق والمخلوق - [00:28:20](#)
هذا شرك وعده العلماء من الشرك الاصغر لانه مما يجري على اللسان ولا يلقي له اكثر الناس ولم يعتقد ان هذا مساوي لله في الانعام.
فلو اعتقد انه مساو لله بالانعام، او جرده - [00:28:50](#)

من جهة فقط كان مشركا به مع الله شركا لولا الله فلان لحصل كذا لولا الملاح لا هلكناه. لولا كلية فلان لسرقة اللصوص. لولا البق في
الدار لسرقنا النصوص بصويا ببابا نعمة الامن والنجاة من البركة لغير الله. فهنا وقع في اول كفر وهو اضافة النعم الى غيرها -

الآن في الامطار وموسم الامطار ما زلنا فيه ونزلت الامطار قبل مديدة لو تسمعون بمختلف العبارات والالفاظ. في نسبة المطر الى غير الله. اذا قالوا هذا مطر او المنخفض الجوي من الهند. او منخفض السودان. فينسب نزول المطر الى المخابرات الجوية - 00:29:40 وياسر البرد والشدة الى المرتفعات الجوية. هذا نسب المطر الى الانوار. نسبة المطر للانوار من قبول الجاهلية اذا اول ما يكون في هذه النعم ان تعترف اعترافا لها في اعتقادك وعقيدتك وقلبك - 00:30:10

ان المنعم بها المؤمن بها هو الله. لا غيره سبحانه. ولها اقسم سبحانه بهذه وبهذه الارزاق حتى تنوه من شأنها وان الذي انعم بها علينا وعليك وعلى ما سوى ربنا. لا حي لنا ولا - 00:30:30

قوتنا ولا قدرتنا وانما هي محو تفضل من الله علينا. الامر الثاني في هذه النعم ان تلهج بسانك شاكرا لها بربك سبحانه. الاول باعتقادك الان بسانك. ولها جاء في الحديث ان الله يحب اذا اكل احدكم الاكلة ان يحمده عليها. واذا شرب الشربة ان يحمد الله عليها - 00:30:50

يحمد الله اي يعترف بان الله هو الذي تفضل بها عليه. الحمد لله الحمد وكل الثناء والمجد والاعتراف بان الله هو المنعم به. ثالثا ان 00:31:20 يوظف هذه النعمة التي انعم الله بها عليه فجعلها في طاعة ربه. ولا يجعلها في معصيته. في نعمه الخاصة بنفسه في بصلة في لسانه في سمعه في احساسه في حواسه في صحته وما انعم الله عليه نعمه خارجا عن ذاته في هذه النعم التي تقلب بها نحن واياكم وسائل خلق الله ليلا ونهارا - 00:31:50

لا نستطيع بحال من الاحوال ان نخرج عن نعم الله علينا. التي لا نستطيع لها عدا ولا احصاء يا ايها الاخوة في ايتين في القرآن مفتتحهما واحد لم تختلف الا في العاقبتين فقط - 00:32:10

اية في سورة ابراهيم وسورة النحر. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. قال نعمة الله لم لم يقل نعم الله؟ ليه يا ترى؟ لان من لغة العرب ان المنكر اذا اضيف الى المعرفة. النكرة اذا اضيفت الى المعرفة نعمة - 00:32:30

الله نعمة نكرة اضيفت للفظ الجلالة دلت على عموم النعم. وهذا اسلوب معروف في لغة العرب قال الله جل وعلا ان اول بيت وضع للناس للذى بيته مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات - 00:33:00

مقام ابراهيم. مقام هنا نفر. اضيفت الى ابراهيم شملت جميع الحرم لان الحرم كلها مقام ولها صلة الركعتين مهوب لازمة خلف المقام الذي يلي باب الكعبة وانما في اي مكان في الحرم. حتى - 00:33:20

عن عمر رضي الله عنه انه صلى ركعتي التوراة الان بالظاهرة وجاء عن ام سلمة انها صلتها في العقید اي في المدينة لان جميع المكان اقاموا لابراهيم. وهذا اسلوب من اساليب العرب النكرة اذا اعطيتهم الى المعرفة دلل - 00:33:40

على العموم وان تعدوا نعمة الله اي نعم الله لا تحصوها لن نستطيع لها العبد احصاء ولا عدا مهما الحرص ومهما استخدم جميعا الالات والاساليب والحواسيب من نستطيع من نعم الله عدا على جهة - 00:34:00

ومع ذلك يغفر الله لعبد ما لم يسبح له عبد اذا اعترف باعتقاده ان المنعم بجميع الظاهرة والباطنة الكبيرة والصغرى القليلة والكثيرة هو الله. ولها جاء في الحديث من قال الحمد لله - 00:34:20

يكافى النعم ويوافي المزيد منها فقد ابلغ على الله الثمن. اذا كان العبد نستطيع من نعم الله عدا ولا ابصارا. قال الله جل وعلا في اية سورة النحل في اولها ان الله لغفور رحيم - 00:34:40

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم. يغفر لكم ما قصرتم فيه عبدي نعم رحيم يرحمكم في انك لن تستطيع دفع طيب اذا ارها نعم الله بغيره سواء نعم - 00:35:00

مطر نعمة زرع نعمة ثم اعظم من ذلك كله نعمة امن يؤمن فيها على نفسه على ماله على عرضه على ولده. في زمن يتخطب فيه الناس من من حولنا. النعم نعمة الامن - 00:35:20

سببها العدل وسببها السلطان وسببها اجهزة الامن لكن ليست هي المانحة لهذه النعمة المالح لها هو الله جل وعلا وهذه ناحية مهمة

تتعلق بعقيدتك يا ايها المؤمن. اذا اضفتها الى الله جل وعلا صرت مضيفا للنعم - 00:35:40

اما اذا وصلوا الى غير الله شهدت اية في سورة ابراهيم ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم. ظلوم وضع الشيء في غير موضعه. ومنها ان يضيف النعم الى غير مولتها - 00:36:00

كفار اي جهاد هذه النعم ان يريدوها الى المنعم بها اصلا والمنعم بها فورا فهو الله سبحانه وهذه النعم ومنها نعم الثمار وسمعت تمويه الله بها القلوب تجاهها اربعة قلوب. وقد روى الامام احمد في مسنده باسناد جيد - 00:36:20

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القلوب اربعة القلوب هؤلاء المكلفين. اما غير المكلفين فلن يكفلوا بالعبادة ولهذا البهائم والدواء ما شأنها؟ مسخرة لهؤلاء المكلفين - 00:36:50

خصوصا بني ادم. يوم القيمة يغيبها الله مالها. ماذا يرضي هذا؟ ترابة الم تقرأوا قول الله جل وعلا في سورة عمه في اخره. يوم يقول الكافر يا ليتنى ايش تدرؤن لماذا؟ لانه على رؤوس الاشهاد قبل ان يختص ويحاسب العباد يقتصر - 00:37:20

الله للشافي الجلحاء من اختها الشاة القراء. نتحدى بقرونها فالملتها. يختص لهذه يظهر سبحانه بخلقه كمال عبده وانه في ذلك الموقف لا يغلط عنده احد ان الله اولا يظلم الناس مثقال ذرة. وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنها اجرا عظيما. اذا اختص بهذه

الجلحاء - 00:37:50

من اختها القراء ماذا تكون هذه البهائم يغيبها الله ترابة لانها لا ثواب ولا عقاب ولا حساب عليه. في ذلك الموقف الرهيب يتمنى الكافر ان يكون ترابة البهائم. القلوب اربعة. القلوب المكلفين. قلب دري - 00:38:20

المشفاة وهو قلب المؤمن بنور الله الذي اناره الله لك نور على نور يهدي الله ونور الله نوران نور معنوي يستفيد به ويعلم به الحق من الباطل. الخير من الشر وهذا جاء بوعي الله عن طريق رسنه. وكلامه - 00:38:50

وهو نور العلم والايمان. الامور المعنوية الذي هداك الله به من الضلاله. والا قد يلتقط ما لحق اسبابه لما كانوا وثنين. مشركيين. في هذه الارض ارض النفوذ الكبير وقعت قصة تبين ما كان عليه الناس قبل هذهبعثة - 00:39:20

يرويها ابو عثمان المهمي عبد الرحمن بن ملن الرياعي وقد عاش مئة واثنين سنة. تسعين سنة في الجاهلية وتسعين سنة في الاسلام. وش يسمى هذا ها؟ يسمى بالمحضرم. الشباب المحضرم عندهم اللي ادرك ايش؟ فريقين للكورة. فريق المحضرمين - 00:39:50

هذا المحضرم ادرك الجاهلية والاسلام. عاش في الجاهلية تسعين سنة. وفي الاسلام مثل هذا. النبود الكبير الذي ايش يسمى في لغة العرب؟ ترى بالنسبة سماهم الجهد الكبير المستشركون. ولا ما كان يعرف بهذا الاسم عند العرب - 00:40:20

لماذا كان يعرف هذا الرمل عند العرب يتطلع بطمع اهل البلد من يعرف يا اخوانى ما عندكم جوايز ما اسم النفوذ الكبير؟ عند العرب ايه كان يسمى برمل عالج. رمل ايش؟ عالج - 00:40:40

استبدلنا الناس بسمى النفوذ الكبير. ويسمى باسم اخر عند الاعراب ايضا بالرملة. فاذا قال قصدت الرملة بحسب الجهاد كانت جهة الجنوب في الربع الخالي. وان كان جهة الشمال في هذه وفيها حديث عمر المشهور لو لبست اهل النار فيها - 00:41:20

قدر المعارض كان له يوم يخرجون منها. يقول ابو عثمان المهمي ونصبت ذلك لنعمة الهدایة وهو النور المعنى يقول جاءنا داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو في عاجز في النفوس - 00:41:40

العليل في وسط النفوذ يتميز بما حواليه لماذا؟ لانه جبیر او جبلان احرمان صغیران قال اتانا داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في عابد وكان احدنا يعمد الى نطحته - 00:42:00

الى نابر فيحلبها فيصيّب حلبيها الآخر الحليب وش لونه اكيد انه ابيض في حلفها ينزل الحليب الابيض الى رملة حمراء فيليس مكانها ويشتند فلا يزال يعلم بذلك للشيء حتى يرتحل منه - 00:42:20

هذا هذا مبلغ الوثنية التي ادركتها العرب حتى جاءهم الله بهذا النور المعنوي نور الوحي. نور على نور يهدي الله من يشاء والنور الحسي في جميع هذه الاضاءات سواء اضاءات الشموس والنجوم والاقمار - 00:42:50

اول امرأة متولدة من الطاقة فهي من نور الله جميعا. الله نور السماوات والارض اي ينورها. ونوره نورها نون هو صفة من صفات ذاته.

والله نور ووجهه نور. وفي الصحيح - 00:43:16

كتابه النور وفي ادوات النار لو كشفه لاحرق سبات وجهه. ما انتهى اليه بصره من خلقه. فاذا احرق نور وجهي سبان جميعه. خلقه لانه لا يغيب عني خلق دون خلق. هنا نوره الذي هو من صفات ذاته. من ثمار هذا النور - 00:43:36

وما زالت النور المخلوق الذي جعلها الله في الشموس. هذا النور الحسي في حديث مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من امور الجاهلية في امتي لا يتزكونهن. وفي لفظ لا يدعونهن. الفخر بالاحساب - 00:43:56 والطعن في الانساب والنياحة على الموتى والاستسقاء بالانوار. قال والنائحة اذا لم تتب تقام يوم القيمة عليها سربالا من قطران ودرع من جرب. اربع خصال في هذه لا يتزكونها الفخر بالاحساب لما لم يقل صلى الله عليه وسلم الفخر بالانساب - 00:44:26

لان الحسد معنى عام يشغل الانسان ابناء القبائل ابناء الاسر ابناء الحمايل المنصب يفخر بما له يفخر بوظيفته يفخر بشرفه والطعن بالانساب. خص النسب لانه هو الذي يتناوله الطعن. اما الفقر والغنى والموسيقى يتناول الطعن لذاته - 00:44:56

والاستسقاء بالانوار. اي نسبة المطر وزوله والسدقيا الى المطر النجوم الى الكواكب الى الابراج الى منازل القمر ينشف المطر الى الوسم الى المريعانية الى الشبك الى العزايا ينزل المطر الى ظهور النجم الفلاني سهيل ينسب المطر الى منازل القمر في ابراجها - 00:45:26

المطر الى النوهه الفلانية. هذه نوبة الخامسيه هذه نوبة كذا. ونسبة المطر الى الانواع وهي النجوم والمنازل والابراج من امور الجاهليه التي ما زالت باقية في هذه الارض. تتبعوا الاحوال الجوية والاحظوا كيف انهم ينسبون نزول المطر الى المنخفض الفلاني والمرتفع الفلاني - 00:46:06

الى اخوانكم في نشرة الاحوال التي تصدر من هيئة الارصاد السعودية لما نبذوا قد نبههم عليها سماحة شيخنا الشيخ رحمة الله. ولهذا دائماً يأتون معها باذن الله او بمشيئة الله - 00:46:36

حتى لا يكون ذلك نسبة الى النوم بحد ذاته او الى منزل القبر. سينزل المطر بمشيئة او باذن الله فهو يتوقع باذن الله مثل المطر اثر هذه الرياح او تناطح هذا منخفض مع ذلك - 00:46:56

ولجنة المطر الى الانواع كثير. اكثر الناس يمسكه بسانه. هذا مطر الغسل. يفيد ان الذي انزل الله هو الوجه هذا قول الله تعالى هذا مطر الشكر ومراده ان المطر نزل في وقت الوسم - 00:47:16

وفي وقت المريعانية وفي وقت الشهد وهي منازل القمر الثمانى والعشرين. ثلاثة منازل ما هما؟ ها الشك وش ثلات اسابيع عشرة. ايه. القلب والشودة ستة وعشرين ليلة. هذى منازل. منازل - 00:47:36

اذا نسب المطر اليها وقع في الخطأ وفي اه الانشغال العقدي بان من نسب المطر الى اما لـو قال مطر نزل في الوسم لا اشكال فيه. في الصحيحين من حديث ابي زيد - 00:48:06

الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة في على اثر سماء كانت من الليل. مطر نزل في تنان الليل. فلما انصرف اي من صلاته - 00:48:26

مستقبل الناس قال اتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته. فذلك مؤمن بي كافر بالكوكاب. نسب النظر الى من - 00:48:46

الى قول الله والى الرحمة. والله يقول قل بفضل الله وبرحمته فال بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون واما من قال فطرنا بنوء كذا وکذا. فنسب نزول المطر الى النوى الى المنزل الى الكوكب الى النجم الى البرج من بروج القمر وبروج القمر اي منازله - 00:49:16

التي عرفت بالحساب وبما علم الله جل وعلا به خلقه وهي ثمان وعشرون منزلة. في الصيف والشتاء والربيع والخريف واما من قال مطرنا بنوء كذا كذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. لانه نسب نعمة نزول المطر الى من؟ الى - 00:49:46

الى غير الله جل وعلا الى هذا القرآن. وهذا بالقرآن تقرأونه. قال الله جل وعلا وهو الذي ينزل ايش الغيث وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قل. اذا المنزل البيت من هو الله - 00:50:09

جل وعلا. وهو الذي ينزل الغيب من بعد ما خلقوا وينشر رحمته. والحديث مطرنا بفضل الله وينشر رحمته وهو الولي الحميد. الولي الذي اولاكم هذه النعمة. اذ بنزول المطر تهتز الارض وتربو وتنبت خيرها. بنزول المطر تجري الاودية - 00:50:29

في ظاهر الارض وتنفرق خزاناتها في باطن الارض. فيزرع الناس يخرج الثمر من هذا زرع الناس وبذلهم سبب قد يحصل معه المسبب وقد لا يحصل. لأن المنعم بهذه النعم هو الله - 00:50:59

قد يزرع الزيتون قد يغرس النخل يزرع الزرع ويقلقه ويهدى له نحو ثمرة او يطرح ثمرا قليلا او تصيبه جارحة من جوارح السماء. لأن الله لم يقدر هذه النعم. كما يحصل - 00:51:19

نعمه الولد. فينبغي للانسان السبب. يتزوج. ويضع اهله. هل كل من تزوج اهله يؤتى بالولد. الجواب لا. بذل السمع لكن لم يحصل معه المسبب. لأن الذي بيده تسريب الاسباب من هو - 00:51:39

الله جل وعلا فهو مسبب الاسباب. ولهذا لاحظوا في خلق الله منهم من يؤتى ذكورا منهم من يؤتى الى منهم من يزود ذكور واناث. ومنهم من يجعله الله ايش؟ عظيمما. سواء من جهة - 00:51:59

الزرع كذلك قد يبذل السبب فيحرث الارض ويغرسه ويبدل ويجري عليها الماء او يجعلها عثريا بعلا على ماء المطر فقد ينتج معه الزرع وقد لا ينتج معه الزرع. فعلى لكن حصول المسبب بيد الله سبحانه وتعالى. وهذا اصل عظيم من اصول عقائد الاسلام في باب التوكيل. لما - 00:52:19

جاء الاعرابي الى النبي عليه الصلاة والسلام. واحسن املاك الاعراب هي الدواب. ودابته ومعلوم ان النار تبتبن اذا لم يعقلها. ومعنى عقله هذا ايش؟ ها؟ ايش يربط منها يربطها بيدها ما يربطها لانه لا يستطيع الشيطان ان - 00:52:49

يجودها الا الزمام الذي يكون على ارضها حتى ان اصغر الناس والاطفال يسوقوا هذه النار عقلها هو اليمنى او اليسرى. والربط يدخل فيه العقل يدخل فيه القيد. بالخلفة تقيد قال يا رسول الله ناقتي اعقلها ام اتكل؟ الفن اعقلها ام اكل - 00:53:19

هذا هو منطوق فهمه. يغاير هذا ويصادق هذا قال صلى الله عليه وسلم اعقلها افعل السبب واتكل على الله في عقيدتك ولهذا اذا فعل السبب واتكل على الله في حصول المسبب اصاب عقل الاسلام الصحيح بالتوكيل - 00:53:49

اما اذا فعل السبب واتكل على السبب. عقیدته بالله. واذا اتكل على الله في حصول السنة المسبب عن السفة قدر هذا في دينه. صار متواكلا ولم يصل متكئا افعل السبب تتكل على الله في فصول المسبب اعقلها وارتكل وهذا - 00:54:19

عظيم من اصول الاسلام. المطر الله الذي اولى به. وهو الذي يحمد عليه يقول سبحانه وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنه ويرجو رحمته وهو الولي الحميد. الولي الذي - 00:54:49

بهذه النعم الحميد الذي يحمد عليها على كل حال. هو الذي يحمد عليها. الزور كذلك الله الذي يحمد على اكماله وانجاحه. وبين يدي ذلك يا ايها الاخوة يقع الناس في اغلاط. اشير الى غلط - 00:55:09

في هذه النعم الاول الوقوع في السرف والتبذير للاسف رأينا اشياء من هذه في نعم الله التي اولانا الله ايها. الله يقول وكلوا واشربوا ولا تصبون وتسرفوا. ولا تسرفوا انه لا يحب الاسراف هو فيبني ادم - 00:55:29

المكفيين. البهائم اذا اكلت وشربت ما تسرف. البهائم عندها توازن في امر البيئة. اما الذي هو هذا الادمي الرجلة وباسراف وقال جل وعلا ان المبذرين كانوا ايش وانا الشياطين ما الاخوة هنا ليست هو النسب وانما اخوة صنيعة ولؤم. وكان الشيطان ربه كفورا - 00:55:59

التبذير الان والاسراف ظاهرا للاسف حتى فيما انعم الله وفاء علينا من هذه النعم. في الزيتون هل فيه اسراف؟ نعم. فيه تغليف. نسمع من بعض الناس من شرفه يمضي حبات الزيتون في في مسبح - 00:56:29

هذا خطأ وسرف. اذا كنت لست بحاجة اليها من عباد الله من يحتاجون. هذا سلف يا اخوانى ويعود بعض الناس من الامور الغريبة الجديدة الذي نفتخر بها. ما يروق هذا الا على من لا بصيرة عنده. التمر فيه سرر - 00:56:49

الى ماذا؟ اذا جعله في غير محله. اذا رماه والناس يحتاجون اليه. وتعلمون ما يصيب اخوانه في بلاد ليست بعيدة منا وانما في

جوارها بحديثهم العظيم الى هذه النعم. اردت ان تأتي بامر جديد - 00:57:09

اما الزيتون نفسه فلا. التمر ما تجعله البشر هذا شرف ويوقعك في ذلك العقوبة لانك لم تضع هذه النعمة في موضعها الامر الاخر يا ايها الاخوة هذا مهم. ان هناك من يضييف هذه النعم الى غير الله جل وعلا. الى - 00:57:29

جدد والى قوته وجهده. الى بلده الى نعمته الى هذه الانهار التي جرت ولا يؤدي معها حقها. والله جل وعلا جعل في هذه النعم. ومنها الشمار جعل فيها حقا له سبحانه - 00:57:59

وهو حق الزكاة. ولهذا لما ذكر الزيتون والنخيل والاعناق قال الله جل وعلا في سياق اية الانعام واتوا حقه يوم الزكاة التي هي حكم الاسلام الثالث والزكاة فيها على حالي فما سقي بنزول المطر في العشري يعني ما سقي بالانهار الجارية - 00:58:19

والعيون السانحة وزكاة كمقدارها؟ العشر اذا بلغ انتاجه وممحوله تسع مئة كيلو جرام زائدا عن حاجته ونفقته وطعامه واهل بيته اذا بلغ من الشعب ومقدار تسع مئة كيلو وهي ستون وسخا خمسة اوسم والوسط - 00:58:49

ستون صاعا ستين في خمسة ثلاث مئة في ثلاثة كيلو تسع مئة كيلو. اذا كان انتاج مزرعتك من زيتون من تمر من تين من زبيب عنب يزيد على تسع مئة كيلو يؤخذ - 00:59:19

الثلث وهو طعام اهل بيتك. فقد بلغ انتاجها زائدا عن نفقته - 00:59:39 عندهم كذا شجرة زيتون يبلغ انتاجها زائدا عن نفقته - 00:59:59

تسعة مئة كيلو انها بلغت الزكاة بلغت النساء. فان كانت تسقى بماء المطر او انهار الجارية والعيون بغير مؤونة بالترع فيها العشب. عشر زكاتها لله تعطيها الفقراء والمساكين وتسعة الاعشاب هنا هنئا مريئا لك ولاهلك وبيفك طيب - 00:59:59

اما اذا كانت تسقى بماذا؟ بالمؤونة. بنزع المياه من الابار بالمضخات. بالابار الارتبازية بنقل المال الصهاريج بشق طرقات المال اليها فزكاتها كم؟ نصف العشر في الصحيحين يقول صلي الله عليه وسلم من سخط السماء العشر وما سقي بينهن في نصف العشر. هذا - 01:00:29

ادا بلغت النصاب لان الزكاة في شريعة الاسلام ليست غرما وانما هي غنيمة وعدل. خذ من اموالهم تطهرهم وتزكيتهم بها. وصل عليهم ان صلاتك سخرا لهم الاخوان المناضلين لعلنا ننهي المحاضرة وان تستقبل ما عند الاخوان من الاسئلة في هذا - 01:00:59

او في غيره. نسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع. والعمل الصالح وان يهب لنا لدنه رحمة. وان يعيذنا الفتنة كلها ما ظهر منها وما بطن. وان يسبق بهذا الامن والامان والنعم والخيرات على اوطانا واطنان المسلمين اجمعين - 01:01:29

وان يرفع ما اصاب اخواننا المسلمين في احياء هذه الدنيا من الاهواء والمصائب يرفعها سبحانه برحمته وان يولي عليه خياره ويكفيينا واياهم شر فرارنا وان يصلح ولاة امورنا وامور المسلمين انه سبحانه ولي ذلك - 01:01:49

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. جزاك الله خير. جزاك الله خير وفي الختام لا يسعدنا ان نشهد فضيلة الشيخ الدكتور علي عز الشباب على تثبت ابناء السفر وتقديم هذه المحاضرة القيمة بعوامل - 01:02:09

السادس نادر - 01:02:39